



الفصل الخامس

تدريس السيرة النبوية والشخصيات الإسلامية

مقدمة

إذا كان تدريس السيرة النبوية لأبناء المسلمين الناطقين بالعربية مطلوباً فإنه بالنسبة للناطقين بغير العربية أكثر طلباً إذ أنهم في حاجة ماسة للتعرف على حياته ﷺ وحياته أصحابه ، صغيرها وكبيرها للاقتداء به ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته ، والسيرة النبوية هي مصطلح يطلق على الفترة التي عاش فيها النبي ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده ، وهي ترتبط غالباً بحياة الأشخاص ، حيث تعد حياتهم محورياً أساسياً ، ثم تأتي الأحداث بعد ذلك ، خلافاً لمادة التاريخ التي تعنى بالحدث فتتميمه وتطوره ، ومن خلال تناول الأحداث تبرز الشخصيات وغيرها من الأبعاد المكونة لمادة التاريخ .

وتكمن الحاجة لدراسة السيرة في أنها تعد :

١- من أقوى المؤثرات في اتجاهات وسلوكيات الأفراد ، لذلك حرص الصحابة على تعليمها لأبنائهم ، فقد ورد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال : « كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله ﷺ كما نعلمهم السورة من كتاب الله عز وجل ^(١) .

(١) عبد الله ناصع علوان : تربية الأولاد في الإسلام ص ١٥٠ (حلب ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨١ م) .





٢- مصدر أساسي وهام من مصادر المعرفة والثقافة الإسلامية بالنسبة للمسلمين بصفة عامة ، وللنشء المسلم بصفة خاصة .

٣- ترجمة عملية حية للعقيدة الإسلامية وتعاليم الإسلام ، وقدوة حسنة لأبناء المسلمين بتطبيق السلوك الإسلامى فى جميع مجالات الحياة ، فمنها نتعلم الصبر على المكاره فى مواجهة قوى الشر ، ومنها نستمد أصول قواعد المعاملات والتعايش مع غير المسلمين ، ومنها نتعرف على التطبيق العملي لأحكام الشريعة الإسلامية .

وإكمالاً للفائدة نتناول فى هذا الفصل أيضاً كيفية تدريس الشخصيات الإسلامية ، فنتناول المقصود بالشخصيات الإسلامية ، وأهداف تدريس الشخصيات الإسلامية ، وأثر العلماء والعرب والمسلمين فى الحضارة الإنسانية ، ومهارات تدريس الشخصيات الإسلامية ، ونموذج لدرس فى الشخصيات الإسلامية . وفيما يلي بيان ذلك :

أولاً تدريس السيرة النبوية

١- من أين نستقي السيرة؟

إن من يريد دراسة السيرة النبوية المطهرة ينبغى أن يفتش عليها أولاً فى كتاب الله تعالى وفى سنة رسوله ﷺ فالسيرة مبثوثة فيهما ، فالقرآن الكريم تناول شخصية رسول الله ﷺ تناولاً كاملاً شاملاً دقيقاً وفق مراحل مرتبة ومنظمة ، فلقد تحدث عن أسمائه ، وأوصافه ، ونشأته ، وبعثته ، وهجرته ، والمجتمع الجديد الذي أسسه فى المدينة ، وجهاده ، وعلاقته مع زوجاته ، وعلاقته مع صحابته ، وعلاقته مع أعدائه من المشركين ، وعلاقته مع اليهود أما السنة النبوية المطهرة فلقد تناولت السيرة أيضاً فى جميع مراحلها ، ويوجد هذا فى كتب أئمة الحديث المعتمدين ، أمثال الإمام البخارى فى





صحيحه ، ومسلم في صحيحه ، والنسائي سننه ، وأبو داود في سننه ، وابن ماجه في سننه ، والترمذي في سننه ، والإمام مالك في الموطأ ، وأبو حنيفة في المسند ، والشافعي في المسند ، والإمام أحمد في المسند وغيرهم الكثير من أئمة الحديث . . .

كما توجد السيرة النبوية المطهرة في كتب المؤرخين والرواة من أئمة المسلمين ، ومن أمثلتهم ، تاريخ الطبري ، وسيرة ابن هشام – وسيرة ابن إسحاق

أما في العصر الحديث فلقد تعددت مصنفات السيرة ، وتنوعت مشارب كاتبيها ، فمنها من اهتم بعرض السيرة النبوية المطهرة وفق مراحل زمنية من الميلاد وحتى الوفاة مروراً بفترة الميلاد فالنشأة فالبعثة فالهجرة ، إضافة إلى فترة الخلفاء الراشدين ، ومن المصنفات من تناول حياته ﷺ وفق مواقف محددة ، أي نظر إلى السيرة نظرة عرضية بصرف النظر عن التابع الزماني ، فتناول مثلاً موقفه مع حلفائه ، موقفه مع أعدائه ، موقفه مع زوجاته ومن المصنفات من ركز على عمد إلى كتابة السيرة في أسلوب مسرحي ، ومن ذلك مسرحية مولد المختار ، ومسرحية الهجرة ، ومسرحية بلال بن رباح ومن المصنفات من ركز على عرض السيرة في أسلوب قصصي ، ومن المصنفات من ركز على ربط السيرة بالفقه ومحاولة استنباط الأحكام الفقهية من أحداث السيرة النبوية المطهرة ، ومن العلماء الذين نحوا هذا المنحى الأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ، والعلامة الأستاذ الشيخ محمد الغزالي .

٢- أهداف تدريس السيرة النبوية للناطقين بغير العربية :

يهدف تدريس السيرة النبوية للناطقين بغير العربية إلى العديد من الأهداف منها :





- تربية الناشئ الناطق بغير العربية على التحلي بالصبر والشجاعة والإقدام .
- فهم شخصية الرسول ﷺ من خلال دراسة حياته والظروف التي عاش فيها .
- اتخاذ العبرة والعظة من المواقف العظيمة لصاحب السيرة وصحابته الأطهار .
- اقتداء الناطق بغير العربية بشخصية الرسول الكريم ﷺ وجعلها المثل الأعلى له في حياته .
- إيضاح الطريق العملي للأخلاق الإنسانية الفاضلة .
- تنمية الثقافة الإسلامية الصحيحة في كل مجال من مجالات الشريعة الإسلامية .
- إعانة الناطق بغير العربية على فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .
- تقديم النموذج العملي الحي للتربية الإسلامية في جميع مراحلها .
- تقدير المتعلمين لجهاد النبي ﷺ وصحابته .
- ارتباط المتعلمين بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة إذ لا يعقل دراسة السيرة بمعزل عنهما تأكيداً لمبدأ التكامل والترابط الذي تتميز به الشريعة الإسلامية .
- إثراء المتعلمين لغويا والعمل على تنمية مهاراتهم اللغوية من خلال محتوى السيرة .

٣- مهارات تدريس السيرة النبوية :

- من المهارات التدريسية الخاصة بالسيرة النبوية التي تلزم معلم التربية الدينية الإسلامية ، والتي أسفرت عنها الدراسة المشار إليها سابقا ما يلي :
- يعرض أحداث السيرة ووقائعها بأسلوب قصصي جذاب .
- يشير النواحي الوجدانية عند تلاميذه من خلال تأثره بما يقول .





- يستشهد ببعض الآيات والأحاديث التي تتصل بموضوع الدرس .
- يكلف بعض التلاميذ بإعادة سرد القصة حتى تتمكن من نفوسهم .
- يقسم موضوع السيرة إلى وحدات فكرية .
- يوضح الخلاصة عقب الانتهاء من شرح كل وحدة فكرية على حدة .
- يستنبط الأفكار الرئيسية المتضمنة في القصة من أفواه التلاميذ .
- يدون الأفكار الرئيسية لكل حدث على السبورة .
- يربط موضوع الدرس بما يجري في حياة التلاميذ من أحداث .
- يوجه أسئلة تطبيقية على الموضوع .
- يستخلص الدروس المستفادة والعبر والعظات من القصة .
- يكلف بعض التلاميذ بتمثيل القصة داخل الفصل .

٤- من طرق تدريس السيرة :

تتعدد طرق تدريس السيرة النبوية وتتنوع ، ولكن من أنسب الطرق التي يمكن أن تستخدم في تدريس السيرة طريقة القصة وطريقة العرض المسرحي التمثيلي ، وفيما يلي الحديث عن هذين الأسلوبين :

أ- طريقة القصة :

تمثل القصة - كما سبق بيانه - جانبا مهما في التدريس بصفة عامة وفي تدريس التربية الدينية الإسلامية بصفة خاصة ، ولقد رفع القرآن الكريم القصة لتؤدي دورا ساميا في الحياة بعد أن ابتذلت في فكر الجاهلية وآدابها وأصبحت وسيلة سوء لتهييج الغرائز وإثارة الشهوات ، فارتقى بالقصة لتصبح وسيلة من الوسائل المعتمدة في تربية الروح والعقل والجسم ، تؤدي أكثر من رسالة ، منها الرسالة التوجيهية الإرشادية ، ومنها الرسالة التعليمية التلقينية ، وغيرها من





رسائل ، ولذلك حققت القصة أهدافها عبر العصور فكم ساهمت في تهذيب الأخلاق والأذواق ، وكم صقلت من شخصيات ، وكم وجهت أفرادا نحو آفاق جديدة .

والقصة في واقعها هي مزيج من الحوارات والأحداث والترتيب الزمني مع وصف للأمكنة والأشخاص والحالات الاجتماعية والطبيعية التي تمر بشخصيات القصة ، ومن ثمَّ على المعلم أن يقسم الموضوع إلى المكونات الأساسية لها ، وهي :

- الزمان ← متى ؟

- المكان ← أين ؟

- الأحداث ← ما ؟

- الشخصيات ← من ؟

- المشكلة ← ما هي ؟

- الحل ← كيف ؟

والسيرة النبوية المطهرة هي عبارة عن قصة ولكنها تختلف عن القصص أو الروايات الأخرى في أنها تربط بين أحداث وقعت وأشخاص حقيقيين بخلاف الرواية فهي في أزمنة وأمكنة خرافية وأشخاص غير حقيقيين وبأحداث صممت من خيال المؤلف ، وإذا كانت القصة في بنائها لا بد فيها من مشكلة يبحث القارئ أو السامع عن حل لها ، فإن القصة في السيرة يجب أن نعلم فيها إلى المواقف والأحداث التي تكون تلك المشكلة تكويننا طبيعيا لا اصطناع فيه ولا خيال ، وأن نشير التلاميذ نحو هذه المشكلة ليجتهدوا عن حل لها ، وينبغي على المدرس وهو يعرض السيرة في صورة قصة أن يبني قصته على عناصر





ثلاثة تتمثل في المقدمة والمشكلة والحل ، كما ينبغي على المدرس أن يراعي اللغة والأسلوب أثناء عرض القصة ، فتكون لغته عربية سليمة ، ويكون أسلوبه متلائماً مع أفكار التلاميذ ومستواهم .

ويشترط في سرد القصة عدد من الشروط منها :

- أن تكون القصة هادفة .
- أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ .
- أن تتوفر فيها عناصر التشويق والإثارة .
- أن تكون ذات مغزى أخلاقي وتهذيبي .
- أن تراعي واقع التلاميذ المعيش .
- أن تضيف إلى معارف التلاميذ معارف وخبرات جديدة .
- تساهم مساهمة فعالة في الإقناع الفكري بموضوعها .
- أن تشد انتباه القارئ والسامع مما يجعله متابعاً لأحداثها ، متأثراً بموضوعها ، مشاركاً بوجدانه أشخاصها .
- أن تعمل على توجيه التلاميذ توجيهاً غير مباشر ، من خلال تقمص المعلم لدور شخصيات القصة ، ليجعل تلاميذه يعايشون أحداثها وشخصياتها ويتفاعلون معها .
- ومن الخطوات التي ينبغي على المعلم اتباعها عند استخدام الأسلوب القصصي :

- أن يثير تلاميذه نحو القصة .

- أن يعرضها بأسلوب تتوفر فيه السلامة اللغوية ، ووضوح الفكرة ، وتمثل المعنى ، والوقوف في مواطن العبرة .





- أن يتأنى في عرضها حتى يتمكن السامع من متابعة أحداثها .
- أن يُقوِّم مدى تأثيرها في سلوك المتعلم .

ب - الأسلوب المسرحي التمثيلي :

يعد الأسلوب المسرحي والتمثيلي في المدارس التعليمية أحد الفنون المهمة التي تعرض على التلاميذ صوراً حية من واقع حياتهم المعيش ، في بساطة ويسر وقوة تأثير ، فتثير اهتمامهم ، وتبعث فيهم الرغبة في تعديل السلوك ، وتوجيه النشاط نحو تحقيق أهداف كريمة وأخلاق قويمه ، ولذلك يمكن القول بأن المسرحيات والتمثيلات الدينية إذا ما أحسن استخدامها تعد من خير الوسائل في غرس الأخلاق الكريمة ، وتوجيه السلوك نحو الفضائل التي يحث عليها الدين الإسلامي . ومن ثمَّ يمكن استخدامها في معالجة البدع والخرافات والأساطير والتأكيد على المعاني والمبادئ النبيلة التي يحث عليها الدين .

ولكي يحقق الأسلوب المسرحي التمثيلي الأهداف المرجوة منه لا بد من :

- حسن اختيار الكلمات المعبرة تعبيراً دقيقاً .
- ملاءمة مستوى المسرحية أو التمثيلية لمستوى التلاميذ .
- الإلقاء المتقن الجذاب .
- جودة الإخراج والعرض المؤثر .
- وإذا أراد المعلم استخدام هذا الأسلوب عليه اتباع الخطوات التالية :
- التمهيد الجيد المناسب والمثير لأشواق التلاميذ نحو موضوع المسرحية .
- أن يقرأ المعلم على التلاميذ المسرحية قراءة متأنية سليمة من الأخطاء ومعبرة ، يراعي فيها مواطن الوقف ، متمثلاً فيها المعاني .
- يكلف التلاميذ بقراءتها قراءة فردية حتى يلموا بها .





- يتيح الفرصة للتلاميذ ليختاروا من أدوارها ما يناسبهم كل حسب ميله واستعداده .
- يعيد المعلم النظر في اختيارات التلاميذ حسب ما يراه مناسباً وفق رؤيته.
- يتيح المعلم الفرصة لتلاميذه كي يتدربوا على الإلقاء المعبر، والأداء الجيد.
- تنفيذ المسرحية على مسرح المدرسة بحضور مجموعة من التلاميذ والمدرسين .
- تعزيز التلاميذ الذين أجادوا في الأداء .
- ومن المسرحيات التي يمكن تنفيذها مسرحية مولد المختار ، مسرحية الهجرة ، مسرحية بلال بن رباح، وغيرها من موضوعات .





نموذج تحضير لدرس في السيرة النبوية :

طريقة السير في الدرس	المادة	الحصة	المستوى	التاريخ
<p>الموضوع : حادثة الفيل</p> <p>الأهداف الإجرائية : يتوقع بعد دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرا على أن :</p> <ul style="list-style-type: none"> - تحديد أسباب بناء أبرهة الأشرم لكنيسته بأرض اليمن . - تصف الكنيسة التي بناها أبرهة بأرض اليمن . - تذكر أسباب غزو أبرهة لهدم الكعبة . - تصف جيش أبرهة عند خروجه لهدم الكعبة . - تحدد موقف عبد المطلب من أبرهة الأشرم بعد أخذه الإبل . - توضح كيف تحققت معجزة الله وعنايته لبيته الحرام وحفظه له . <p>التمهيد :</p> <p>أمهد لدرس يربط درس اليوم بالدرس السابق كالتالي :</p> <p>بعد أن تحدثنا في الحصة الماضية عن ميلاد النبي ﷺ نتحدث اليوم عن حادثة الفيل ، فهيا بنا نستمع إلى القصة .</p> <p>العرض : بعد جذب انتباه التلاميذ من خلال الإجابة على أسئلة التمهيد أقوم بعرض الدرس مستخدما الأسلوب القصصي الجذاب ، ومتناولا العناصر التالية:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- بناء أبرهة الأشرم كنيسة بصنعاء ليحج الناس إليها. ٢- انصراف الناس عن كنيسة الأشرم وغضبه من ذلك. ٣- غزو أبرهة للكعبة . ٤- عناية الله تحفظ الكعبة التي ستكون قبلة نبيه ﷺ . 				





<p>٥- نتائج غزو أبرهة للكعبة .</p> <p>الاستنتاج : بعد مناقشة التلاميذ في موضوع الدرس تتوصل بهم إلى بعض النتائج منها :</p> <p>١- أن أبرهة بنى كنيسه بصنعاء ليحجج الناس إليها وينصرفوا عن بيت الله الحرام وعن تعظيمه .</p> <p>٢- جهز أبرهة جيشاً جراراً تقدمه الفيلة لهدم البيت الحرام .</p> <p>٣- هزم الله أبرهة شر هزيمة بسبب تجرؤه على بيت الله الحرام .</p> <p>التقويم :</p> <p>س ١ : بنى أبرهة الأشرم بصنعاء (معبد - كنيسة - مسجد) .</p> <p>س ٢ : « أنا رب الإبل ، وللبيت رب يحميه » قائل هذه العبارة : (أبرهة الأشرم - أبو طالب - عبد المطلب) .</p> <p>س ٣ : استولى أبرهة على (مائة بعير - مائتي بعير - ثلاثمائة بعير) كانت لـ (عبد المطلب - أبو طالب - عبد المطلب) .</p> <p>س ٤ : اكتب خمس كلمات جديدة اكتسبتها من هذا الدرس .</p> <p>س ٥ : اكتب بخط واضح سورة قريش مع ضبطها بالشكل</p> <p>س ٦ : ضع كل مفردة مما يأتي في جملة مفيدة (اقرأ - الكلاً - الرفادة) .</p>			
--	--	--	--

ثانياً : تدريس الشخصيات الإسلامية

تعد دراسة الشخصيات الإسلامية ذات أهمية قصوى بالنسبة للناشئ بصفة عامة ، والناطق بغير العربية بصفة خاصة ، إذ أنه ليس من المستساغ - كما يقول يوسف الحمادي - أن يمر الناشئ بطور التطلع إلى المثل العليا التي





يستضيء بها في حياته ، والتي تملأ فراغ نفسه ، وتروي صداه الضامى إلى ما يهديه في غياهب الحياة ، ثم تترك القيم شرقية وغربية تتشال عليه من كل جانب ، وتشده إلى شعاب شتى منها الجائر والمسموم والمدخول غير الواضح ، دون أن يعايش سيرة نبيه ﷺ ، ودون أن تحميه التربية الدينية الإسلامية من أخطارها ، وتبادره بالمثل الخالدة للشخصيات الإسلامية في مجال العقيدة والعبادة والسياسة والاجتماع وفي ميادين البذل والفداء والعطاء ، والحياة الإسلامية زاخرة بصورها المشرقة الفذة^(١).

ونعني بالشخصيات الإسلامية هنا رواد الإسلام الذين تجسدت فيهم مثله العليا في الخلق والمسلك وفي البذل والتضحية والفداء من أصحابه ﷺ ومن التابعين ، وممن سرى فيهم قبس النبوة فساروا على آثار هؤلاء السابقين عبر العصور .

٢- أثر علماء الإسلام في الحضارة الإنسانية :

لقد اهتم الإسلام بالعلم اهتماما بالغا ، ويكفي أن أولى آياته جاءت تذكر العلم وأدواته ووسائله في كل زمان ومكان ، قال تعالى ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ (العلق: ١-٥) وفي أحاديث الرسول الكريم ما يشير إلى أن طلب العلم يساوي الجهاد في سبيل الله ، ولعل هذا ما جعل المسلمين يأخذوا بأسبابه ، ويحرصون على تحصيله ، حتى أصبحت المدن الإسلامية على امتداد العالم الإسلامي منارات للفكر والعلم ، وفي الوقت الذي كانت البلاد الإسلامية تنعم بالعلم وأثره ، كانت البلاد الأوروبية تعيش في العصور الوسطى بجهلها وجاهالتها ، ومن الأندلس وصقلية والقدس وغيرها انتقلت الحضارة الإسلامية

(١) يوسف الحمادي : أساليب تدريس التربية الإسلامية ، ص ٢٦٠ بتصرف .





إلى العالم الغربي ، وكانت لها تأثيراتها البالغة على إخراج أوروبا من عصر الجهالة والظلمة إلى عصر النهضة والازدهار .

وأخذت هذه التأثيرات عدة اتجاهات ، فهناك تأثير في العلوم الطبيعية ، وآخر في الفلك ، وثالث في الطب ، ورابع في العلوم الإنسانية إلخ ، ففي علم الطب والصيدلة أضاف علماء العرب والمسلمين إلى هذا المجال الكثير باكتشافاتهم بعض الأمراض التي لم يسبقهم أحد إلى معرفتها كالجدري وأمراض العيون ، كما أضافوا الكثير إلى علم الطب في الأغذية والتوليد واكتشاف الدورة الدموية وغيرها ، وظهرت براعتهم الفائقة في كشف صنوف الأدوية ، ومن أشهر من برعوا في الطب الرازي (ت ١٢٠٩م) ، وابن سينا الملقب بالشيخ الرئيس (ت ١٠٣٧م) .

وفي مجال الكيمياء يعد « جابر بن حيان » (ت ٨١٥م) أشهر علماء العرب والمسلمين في هذا العلم ، إذ يعد مؤسس هذا العلم ، وكانت أبحاثه وما توصل إليه في هذا الشأن هي المراجع الأولى في أوروبا حتى القرن الثامن عشر ، فلقد ترجمت كثير من مؤلفاته إلى اللغة اللاتينية والفرنسية مما يدل على نفوذه العلمي في أوروبا مدة طويلة ، ولقد احتوت كتبه على كثير من المركبات الكيماوية التي كانت مجهولة من قبل كماء الفضة ، وماء الذهب ، والسليمانى والراسب الأحمر ، والبوتاس ، وروح الشادر وملحه . . .

وفي مجال الفلك اخترع العرب آلة الرصد (التليسكوب) وآلة المثقاب ، وكان من أشهرهم في هذا المجال « أبو الريحان البيروني » (ت ١٠٤٨م) صاحب كتاب « القانون المسعودي في الهيئة والنجوم » ، وفي مجال الرياضيات اخترع العرب علم الجبر وعلم حساب المثلثات ، ومن إسهامات العرب في الرياضيات تهذيبهم للأرقام الهندية ، وابتكارهم للطرق الحسابية المستعملة في الحياة اليومية التي نقلتها أوروبا واستفادت بها ، وكذلك براعتهم في وضع أصول





الهندسة التحليلية ، ويحسب لهم أنهم أول من عرف الصفر ، ومن العلماء المسلمين في الرياضيات «الخوارزمي» (ت ٨٥٠م) و«الحسن بن الهيثم» (ت ١٠٤٠م) .

وفي مجال الطبيعة التزموا خصائص العلم التجريبي ، كما كانت لهم دراسات في الصوت ، كما توصلوا أن للهواء قوة رافعة كالسوائل . . . ومن أبرز علمائهم في هذا المجال «أبو الريحان البيروني» (ت ١٠٤٨م) و«الحسن ابن الهيثم» (ت ١٠٤٠م) . وهكذا كان للعرب والمسلمين قصب السبق في مختلف المجالات العلمية ، وبرزت منهم شخصيات أثرت في تنمية الحضارة الإنسانية تأثيرا بالغا ، حتى أن كتبهم ظلت لفترة طويلة تدرس في جامعات أوروبا ، وحرى بنا أن يعلم أبنائنا شيئا عن هذه الشخصيات ليفتخر ويعتز بأبائهم وأجدادهم ، وليكونوا قدوة له في هذا الجانب .

٣- الجوانب التي يتم التركيز عليها في دراسة الشخصية الإسلامية :

يختلف تدريس الشخصيات الإسلامية تبعا لاختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ ، ففي المرحلة الابتدائية يمكن التركيز على ما يلائم حياة التلاميذ ، ويتصل بحاجاتهم وميولهم ومجتمعهم المعيش ، وينبغي أن نقدم ذلك في صورة مواقف تقدم في شكل محسوس مصحوبا بالصورة ما أمكن ، وفي المراحل التالية للابتدائية ينبغي التركيز على مواطن الشجاعة والإقدام ، ومواطن العظمة في الشخصية ، كما ينبغي التركيز على دور الشخصية في المجتمع ، مع ربط ذلك بما يدور في حياة التلميذ من أحداث ، وفي كل مرحلة من المراحل لا ينبغي إغفال :

- التعريف بالشخصية .

- نشأتها .





- الصفات التي اتصفت بها .
- رحلتها في طلب العلم .
- أهم مؤلفاتها .
- دورها في تقدم المجتمع الإنساني .

٤- أهداف تدريس الشخصيات الإسلامية :

يهدف تدريس الشخصيات الإسلامية إلى ما يلي :

- ١- تعريف التلاميذ ببعض الشخصيات الإسلامية الذين كان لهم دور بارز في نشر الإسلام مع حثهم على الاقتداء بهم .
- ٢- تبصير التلاميذ بإسهامات بعض الشخصيات العربية والإسلامية في الحضارة العالمية .
- ٣- وقوف التلاميذ على العديد من الاكتشافات العلمية للرواد العرب والمسلمين للاقتداء بهم ، واتخاذ العبرة من مواقفهم ، والاعتزاز بما قدموه للإنسانية .
- ٤- وقوف التلاميذ على الصفات التي تحلت بها هذه الشخصيات ومن ثمّ تمثلها والاعتزاز بالتمسك بها .
- ٥- تبصير التلاميذ بسر العظمة في الشخصيات الإسلامية البارزة ، والذي يرجع إلى تمسكهم بدينهم ومبادئه ومثله العليا .

٥- مهارات تدريس الشخصيات الإسلامية :

- تدريس الشخصيات الإسلامية يتطلب من معلم التربية الدينية الإسلامية العديد من المهارات منها :
- تهيئة التلاميذ وتشويقهم لدراسة الشخصية عن رغبة ومحبة .
 - إبراز الأحداث والقضايا المرتبطة بالشخصية .
 - استخدام المؤثرات المختلفة أثناء العرض منها الأداء ، والوسائل المعينة ، والقصص





- تعميق النواحي الوجدانية من خلال استخدام أسلوب الإقناع .
- تسليط الضوء على مواطن العظمة في الشخصية وحث التلاميذ على أخذ العبرة والعظة منها .

٦- نموذج لتدريس الشخصيات الإسلامية :

طريقة السير في الدرس	المادة	الحصة	المستوى	التاريخ
<p>الموضوع : أبو بكر الصديق</p> <p>الأهداف الإجرائية : يتوقع بعد دراسة هذا الموضوع أن تكون قادرا على أن :</p> <ul style="list-style-type: none"> - تذكر مولده ونسبه . - تصف نشأته ومكانته . - تحدد بعض الصفات النبيلة التي اشتهر بها الصديق . - تتحدث عن إسلامه . - تصف مكانته من رسول الله ﷺ . - تعدد بعض مواقفه . - توضح دوره في نشر الإسلام . - تتلو آية قرآنية كريمة نزلت في شأن أبي بكر . - تقدر دور أبي بكر وجهوده في الدفاع عن الإسلام . <p>التمهيد : يمكن جذب انتباه التلاميذ عن طريق طرح اللغز التالي : صحابي جليل ، كان أول من أسلم من الرجال ، اشتهر بإعتاقه للعبيد ، رافق النبي ﷺ في هجرته ، لقبه النبي ﷺ بلقب اشتهر به ، تولى خلافة المسلمين بعد رسول الله ﷺ ، من هو؟؟</p> <p>العرض : بعد جذب انتباه التلاميذ من خلال الإجابة على سؤال التمهيد أكلف التلاميذ بمحاولة قراءة الدرس قراءة صامتة لتساعدهم على التفاعل معي أثناء الشرح ، ثم أقوم بعرض الدرس مستخدما الأسلوب القصصي الجذاب ، ومتناولا العناصر التالية:</p>	الدين الإسلامي	الأول	الأول	من رجب ١٤٢٤ هـ من سبتمبر ٢٠٠٢ م





طريقة السير في الدرس	المادة	الحصة	المستوى	التاريخ
<p>١- مولده ونسبه .</p> <p>٢- نشأته ومكانته بين العرب .</p> <p>٣- إسلامه .</p> <p>٤- صحبته للنبي ﷺ .</p> <p>٥- دوره في نشر الإسلام .</p> <p>٦- إعتاقه للعبيد .</p> <p>٧- نماذج من مواقفه ﷺ .</p> <p>الاستنتاج :</p> <p>- أبو بكر الصديق هو عبد الرحمن بن أبي قحافة ، اتصف برجاحة العقل ، ونشأ في بيت له مكانته في العرب ، وكان أول من آمن من الرجال ، وأسلم على يديه كثير من صحابة رسول الله ﷺ ، لقبه الرسول ﷺ بالصديق ، وتولى الخلافة بعد رسول الله ﷺ .</p> <p>التقويم :</p> <p>س ١ : من هو أبو بكر الصديق؟ ولم لقب بالصديق؟ ومن الذي لقبه بهذا اللقب؟</p> <p>س ٢ : تحدث عن نشأة الصديق أبي بكر</p> <p>س ٣ : اكتب قائمة بصفات الصديق</p> <p>س ٤ : تحدث عن دور أبي بكر في نشر الإسلام</p> <p>س ٥ : (بلال - أبو بكر الصديق - سيدنا - سيدنا - وأعتق)</p> <p>- أعد صياغة العبارة السابقة بحيث تكون جملة مفيدة</p> <p>- من قائل العبارة السابقة؟</p>				

* * *

